كذا في النهاية فيفوت المتروك عن محله وان
الترتيب ليس بشرط فيما بين الركعات فلهذا
قلنا ان المسبوق يقضي اول صلاته وكذا فيما بين
السجدات لكونها اركانا متكررة كالركعات وكذا
بين السجدة والركعة حتى لو ترك سجدة من الركعة
الاولى وقضاها في الركعة الرابعة جازت صلاته
وان الترتيب شرط فيما بين القعدة الاخيرة وبين
سائر الفروض وكذا فيما بين القيام والركوع وكذا
فيما بين الركوع والسجود وكذا فيما بين القراءة
والركوع وقال جلال الدين الخبازي رحمه الله في
فوايده الترتيب فرض فيما اتحدت شرعيته
في كل ركعة كالقيام والركوع او اتحدت شرعيته
في جميع الصلاة كالقعدة حتى لو قعد قدر التشهد
ثم عاد الى السجدة الصلبيه او تذكر في الركوع انه
لم يقرأ السورة فعاد الى قراءة السورة يرتفض ما ادى
قبله من الركوع والقعدة والترتيب ليس بفرض فيما
تعددت شرعيته في كل ركعة او في جميع الصلاة
حتى لو تذكر في ركوع الركعة الثانية انه ترك سجدة
من الركعة الاولى فانحط من ركوعه فسجدها لا يلزمه
عليه اعادة الركوع وكذا الترتيب فيما بين الركعات
ليس بفرض حتى قلنا ان المسبوق يقضي اول
صلاته الى لفظ الخبازي وهو قريب من معنى ما ذكرناه
يعرف ذلك بالتامل وانما كان كذلك لان ما اتحدت

شرعيته

شرعيته يراعي وجوده صورة ومعنى في محله لانه
كذلك شرع فاذا غيره فقد قلب الفعل وعكسه
وقلب المشروع باطل ولا كذلك ما تعدد شرعيته
او نقول انما لا يجوز تاخير فرض من فروض الصلاة
عن القعدة وترتفض القعدة بانيانه لانه عليه
السلام علق تمام الصلاة بالقعدة في قوله اذا قلت
هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتك فلو قلنا
بجواز تاخيرها عنها لكان تمام الصلاة بذلك الغير
فهو خلاف ما شرعه الشارع فلا يجوز وكذا تاخير
القيام او الركوع عن السجود لا يجوز لان القيام وسيلة
الركوع والركوع وسيلة السجود حتى ان من لم يقدر
على الركوع او السجود لا يلزمه القيام والوسائل
مقدمة على المقاصد وكذلك لا يجوز تاخير القراءة
عن الركوع لانها زينة القيام فلما كان القيام
مقدما على الركوع كانت زينته ايضا مقدمة عليه
استخلصت هذه الزبدة من النهاية واما كلام
حافظ الدين النسفي رحمه الله فقد تناقض في
كافيه في بعض هذه المسايل فانه ذكر في باب
صفة الصلاة ان ترتيب القيام على الركوع وترتيب
الركوع على السجود فرض وذكر في باب سجود السهو
ان مراعاة هذا الترتيب واجبة عندنا خلافا
لزفر ولا يمكن ان يكون مراده من الواجب الفرض
لان ما قبله ينافيه تامل تدر ثم اعلم ان في كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)